حزجوا اي علي لاعتراضهم ما فعلته من التحكيم وقد كانوا من الموالين
والنائبين تي بيني وبينهم كتاب الله يقول الله تعالى في كتابه في رجل
وامراة وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من
اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وامة محمد صلى الله عليه وسلم
اعظم حرمة او ذمة من رجل وامراة ونقموا علي ان كانت معاوية
ثم رد عليهم بكتابة الصلح يوم الصلح فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينه وبين اهل مكة وقد قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر ثم ارسل اليهم ابن
عباس قال شداد وانا معه فلما توسطنا عسكرهم قام فلان فخطبهم
فقال يا حملة القران هذا عبد الله ابن عباس ثم حذرهم من اتباعه
بانه ممن نزل فيه هو وقومه قوم خصمون فمكث عندهم ثلاثة ايام
ينصحهم حتى رجع منهم اربعة الاف رجل وجاوا الى علي بالكوفة
فارسل علي الى بقيتهم قد كان من امرنا وامر الناس ما قد رايتم
فقفوا حيث شئتم بيننا وبينكم ان لا تسفكوا دما حراما او تقطعوا
سبيلا او تظلموا ذمة فانكم ان فعلتم قد نبذنا اليكم الحرب على سواء
ان الله لا يحب الخائنين ثم لم يقاتلهم حتى فعلوا ذلك كله ثم سالته
عن الرجل الذي كان اخبر صلى الله عليه وسلم انه يوجد فيهم واسمه
ذو الثدية فقال قد رايته ووقف مع علي عليه في القتلى فدعا الناس
فقال تعرفون هذا فقال كثيرون نعم رايناه في مسجد بني فلان يصلي
قالت فما قال حين قام عليه قال سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت
فهل قال غير ذلك قال لا قالت اجل صدق الله ورسوله وذهب اهل
العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه في الحديث وصح ان عليا سئل
لما قدم البصرة لقتال طلحة واصحابه اهو بوصية او عهد من النبي
صلى الله عليه وسلم له بذلك او من رايه حيث تفرقت الامة واختلفت
كلمتها فبين انه من رايه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوصه
بذلك اي لم يجعله خليفة بفعل ذلك وغيره فلا ينافيه الحديث
السابق عنه انه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال

الناكثين

الناكثين والقاسطين والمارقين مع انه لم يمت فجاة وانما جلس في بيته
ايا ما يراسل فامر بتقديم ابي بكر لكونه يرى مكانه وان المسلمين
بايعوا ابا بكر وانه بايعه ايضا قال فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا
اعطاني وكنت سوطا بين يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة
عند حضور موته لجعلها في ولده فاشار لعمر فبايعه الناس وبايعته
معه وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني وكنت سوطا بين
يديه في اقامة الحدود فلو كانت محاباة عند حضور موته لجعلها
في ولده وكره ان يتخير منا معشر قريش رجلا فيوليه الامر فلا يكون
فيه اساءة لاحقته من غيره فاختار ستة انا منهم فلما اجتمعنا
وذهب عبد الرحمن بن عوف يزعمون نصيبه فيها على ان نعطيه
مواثيقنا ليختار من الخمسة رجلا يوليه امر الامة فاعطيناه
مواثيقنا فاخذ بيد عثمان فبايعه ولقد عرض في نفسي عند ذلك
فلما نظرت في امري فاذا عهدي قد سبق بيعتي فبايعت وسلمت
فكنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني وكنت سوطا بين يديه
في اقامة الحدود فلما قتل وثب اليها من ليس مثلي ولا قرابته
كقرابتي ولا علمه كعلمي ولا سابقته كسابقتي فكنت احق بها منه
ثم سئل عن مخالفة الزبير وطلحة فقال بايعاني بالمدينة وخلفاني
ولو ان رجلا بايع ابا بكر وعمر ثم خالفهما لقاتلناه وصح ان الخوارج
لما اعتزلوا عليا فعزم على مقاتلتهم استاذنه ابن عباس في الذهاب
اليهم لينظر ما ينقمونه على علي فاذن له فجاءهم فناظرهم حتى رجع
منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلهم عن اخرهم فلم
ينج منهم الا دون العشرة والذي نقموه عليه امور الاول تحكيمه
مع قوله الحكم لله فرد عليهم ابن عباس بما مر عن علي بان
التحكيم قد جاء في الصيد في الاحرام وفي الصلح بين الرجل وامراته فالدما
اولى فسلموا الثاني كونه قاتل عائشة وغيرها ولم يسب ولم يغنم فرد
عليهم بانها امهم بالنص فان انكروا ذلك كفروا وان استحلوا منها ما
يستحلونه من غيرها كفروا فسلموا الثالث كونه محى نفسه في الصلح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)